



تصريح يوكوهاما لعالم خالٍ من الطاقة النووية

ما حدث في يوم ١١ آذار ٢٠١١ من زلزالٍ و تسونامي، و ما تبعه من انصهارٍ نووي في محطة فوكوشيما النووية الأولى لتوليد الطاقة، قد أدى إلى معاناةٍ شديدةٍ للشعب الياباني و رفع مستوى التلوث الإشعاعي عبر الكرة الأرضية. هذه الأحداث أطلقت إنذاراً حول العالم بخصوص أخطار الطاقة النووية على المدى الطويل على الصحة و البيئة و الإقتصاد.

كما حصل في كوارث جزيرة ثري مايل و تشيرنوبيل، الحادث في فوكوشيما يذكرنا مرّةً أخرى بأنّ التّقنيّة النووية لا ترحم و الحوادث مستحيلة الكبح. الوضع ليس تحت السيطرة كما تدّعي الحكومة اليابانية، فالمفاعل النووي لا يزال غير مستقرّ و العاملون يتابعون العمل تحت ظروفٍ قاتلة.

التلوث الإشعاعي ينتشر. إنّها حالة طارئةٌ محليّةٌ و عالميّة. عامّة الناس تُجبر على الهرب مع أطفالهم أو العيش ضمن أحوالٍ صحيّةٍ خطيرة و التّعريض للإشعاعات لمدّةٍ طويلة. في محافظة فوكوشيما تمّ العثور على دلائل لموادٍ مشعّة في حليب الأمّهات و بول الأطفال. الحياة مهتّدة، بما فيها حياة الأجيال القادمة. الإقتصاد المحليّ قد تدمر.

كلّ خطوةٍ في دورة الوقود النوويّ ساهمت في تكوين ما يسمّى " هيباكوشا ". هو مصطلحٌ استُخدم مبدئياً لوصف الناجين من تفجيرات هيروشيما و ناغاساكي، و لكنّه الآن يُستخدم لوصف جميع ضحايا التّعريض للإشعاعات. استخراج اليورانيوم، اختبار الأسلحة النووية، حوادث في محطّات الطاقة النووية، تخزين و نقل مخلفات نووية. كلّ هذه ساهمت في تكوين هيباكوشا.

إنّ تجربة هؤلاء الهيباكوشا حول العالم تعمّ في السريّة و العار و الصمت. الحقّ في المعلومة و السجّلات الصحيّة و المعالجة و التّعويض كان حتّى الآن غير ملائم أو مرفوض بتعدّرات "السلام الوطني" أو بسبب التكلفة العالية. عدم المسؤولية هذه ليست محصورة باليابان فحسب، بل هي مشكلةٌ جوهريةٌ موجودةٌ في القطاع النوويّ في كل مكان نتيجة علاقات فاسدة بين الحكومات و القطاع النووي.

فها نحن الآن نقف على تقاطع طريق. نملك فرصة اختيار التحرر من دورة الوقود النووي و الاتجاه نحو الطاقة المتجدّدة القابلة للإستدامة، و التي لا تهدّد الصحة أو البيئة. لنا مسؤولية فعل ذلك من أجل أفرج المستقبل. رفض الطاقة النووية يمضي بدأ بيد مع إلغاء الأسلحة النووية، و سوف يساهم في سلامٍ عالميٍّ دائم.

التضامن العالمي مع شعب فوكوشيما و حماس المشاركين هنا في مؤتمر يوكوهاما العالمي من أجل عالمٍ خالٍ من الطاقة النووية ليثبت أنّ العلاقات بين الشعوب هي التي ستضع الأساس لمستقبلنا.

نطالب بالتالي:

1. حماية حقوق من يعاني بسبب حادث مفاعل فوكوشيما النووي؛ يضمن ذلك الحقّ بالإخلاء، و الرعاية الصحيّة، و التفتية، و التّعويض، و الحقّ بنفس مستوى المعيشة الذي تمّتعوا به قبل أحداث ١١ آذار ٢٠١١.

2. شفافية و مسؤولية تامّتان من قبل الحكومة اليابانية و شركة طوكيو للطاقة الكهربائية (تبيكو)، و تأسيس هيئة مستقلة لبيّث المعلومات للشعب من أجل تغيير تاريخ إخفاء و نشر معلومات متناقضة للعامّة.

3. جمع شامل و متواصل للبيانات، و قياس مستوى الإشعاعات في الناس و الطعام و الماء و التراب و الهواء من أجل الإعلام بالإجراءات الضرورية لتقليل تعرض السكان للإشعاعات. من الضروري أن يستمر جمع البيانات هذا على مدى أجيال، و يتطلب دعم المجتمع الدولي و تعاون الهيئات الحكومية. على الشركات التي ربحت من خلال القطاع النووي أن تساهم بحصتها من النفقات.

4. وضع خريطة طريق عالمية لإلغاء تدريجي لدورة الوقود النووي - من عمليات استخراج اليورانيوم حتى التخلص من التخلّفات النووية - و وقف تشغيل جميع محطات الطاقة النووية. لقد تدمرت أسطورة السلامة. التقنيّة النووية لم تكن أبداً آمنة، و لم تستطع أبداً النجاة دون إعانات مالية حكومية ضخمة. الطاقة المتجدّدة أكيدة و جاهزة للإستخدام على مستوى محليّ لا مركزيّ. ما ينقصها هو سياسات ترويجية لدعم الإقتصاد المحليّ، مثل الحوافز التعريفية.

5. عدم إعادة افتتاح المحطات النووية اليابانية التي تمّ إغلاقها. يمكن تغطية احتياجات اليابان للطاقة عبر تنفيذ سياسات، و منها قانون الحوافز التعريفية الذي تمّ اعتماده، و الفصل الهيكلي على مستوى الملكية بين إنتاج الطاقة و نقلها.

6. منع تصدير محطات نووية و قطعها، خاصةً للدول المصنّعة في آسيا و الشرق الأوسط و إفريقيا و أوروبا.

7. دعم السّلطات المحليّة و البلدية التي تلعب دوراً مهماً في تكوين مجتمع غير معتمد على الطاقة النووية. نشجّع التضامن بين قادة البلديات المحليّة و أعضاء البرلمان و المجتمع المدنيّ لترويج مجتمعات قوية، و اللامركزية، و أساليب تصاعديّة، و وضع حدّ للعنصرية الإقتصادية و العرقية و الجنسية.

8. عقد مظاهرات و ندوات و أحداث إعلامية عبر العالم في يوم ١١ آذار ٢٠١٢ للإحتجاج على المعاملة التي يشهدها سكان فوكوشيما، و للمطالبة بعالم خالٍ من الطاقة النووية.

إستناداً إلى المبادئ المصرّحة أعلاه، المشاركون في المؤتمر العالمي بدأوا مشروع "غابة النشاط المتواصل من أجل عالم خالٍ من الطاقة النووية"، الذي يتضمّن مخطّطات عملية لمسار العمل. هذه الإقتراحات العديدة سنقدّم بالطرق المناسبة للحكومة اليابانية و لحكومات بلدان أخرى و لمؤتمر الأمم المتّحدة للتنمية المستدامة (Rio+20) و غيرها.

شارك ١٠٠٠٠ شخص في مؤتمر يوكوهاما العالمي من أجل عالم خالٍ من الطاقة النووية، و تابعه ٣٠٠٠٠ شخص على شبكة الإنترنت. نحن المشاركون مصمّمون على المحافظة على شبكة دولية لتأييد فوكوشيما، و تعاون أولئك المؤثّرين بالإشعاعات عبر الشبكة العالمية للهيبياكوشا، و تأسيس حركة إعلان شرق آسيا ضدّ الطاقة النووية و شبكة لقادة و رؤساء البلديات المحليّة.

١٥ كانون الثاني ٢٠١٢

تمّ إعلانه في مؤتمر يوكوهاما العالمي من أجل عالم خالٍ من الطاقة النووية
يوكوهاما، اليابان

تمّ تحرير هذا التصريح من قِبَل الهيئة المنظمة للمؤتمر العالمي من أجل عالم خالٍ من الطاقة النووية، و هو مدعوم من قِبَل المشاركين من جميع أنحاء العالم.